

لذا قضت بانني لصحتي اوفر
لاجل هذا لا ازا ل عازبا انتظر

* *

اني راء ضيق من تزوجوا معتبر
والشدة التي هوى فيها العديد الاكثر
اكره ان انظر ما من النساء نظروا
ورما كان الذي عنهن صرت اذكر
تعاليا مني قد دعا اليه الحذر
فما على الحياة مما اتقيته خطر
لصحتي اكره اني في غد احتقر
فيستهان بي مدى عمري ومني يسخر
لاجل هذا لا ازا ل عازبا انتظر

احمد الكاشف بالقرشيه

هـ هـ

﴿ الزواج القهري ﴾

اعتاد اهل الشرق ولا سيما مصر على سلب حرية الزواج من ابنائهم
وجعل هذا الحق من اختصاصهم فالا ب يعتقد كل الاعتقاد بانه القابض على
ناصية ولده والمسيطر عليه في جميع شؤونه حتى في الزواج الذي هو من اهم

المسائل الخصوصية المتعلقة بنفس الفرد وبذاته ولا دخل للغير فيها باية حال
من الاحوال فالوالد هو الذي يخطب لابنه وبنته وهو صاحب الشأن في ان
ينتهي لهما من يشاء من اية عائلة توافقه ولا حق لابن في ان يمتنع عن قبول
من انتخبها له والده او والدته ويمدان ذلك منه ان فعل خروجا عن طاعة
والديه وعدم اذعان لاوامرهما. ولو كانت الخطوبة على غير ما يحب الفتى فهو
على كل حال منقاد للاقتران بهما بالموامل الاستبدادية الممقوتة ولا يرى الابن
مناصا من الرضى والطاعة اما حياء او خوفا من سطوة الوالد ونقمته وقد
يترتب على ذلك مضار كثيرة وهي قيام الخلاف بين الزوج والزوجة من
اول ليلة الاجتماع كأنهما تحالفا على البغضاء لا على المحبة والصفاء. ثم ان الابن
معدور لو ابغض زوجة لم يألفها ولا سيما ان كان يميل الى زواج فتاة كانت
يألفها او يهواها ولم يستطع الوصول اليها لمعارضة ابويه اللذين سلبا منه حرية
الزواج واوقعاه بعماهما في مهاوي الشقاء على ان الاباء هم الخاسرون على كل
حال لان الابن اذا لم يتفق مع زوجته وقام بينهما النزاع اضطر الوالد الى
التفريق بينهما وتزويجه بسواها كما يضطر في كل زواج لان ينفق النفقات
الطائلة في المهر والعرس ونحو ذلك فالضرر اذن عائد على الابوين مع ان في
ايدبهما راحة الاولاد بتزويجهم من يختارون من النساء على شرط ان تكون
موافقة لحالة العيلة وقدرها واعتبارها لان يستعمل الاولاد هذه الحرية
في انتخاب المغنيات وامثالهن زوجات لهم ويقولون نحن اصحاب الشأن
فنختار مانشاء ونحب. فالحفاظة على كرامة العيلات امر واجب حتى لا يختلط
النسل وتفسد الاعراض من وراء هذا الخلط في الانساب. وكما من فتیان
تزوجوا مكرهين فلم يبقوا على زوجاتهم اسبوعا كاملا وكما قام النزاع بين

الابناء والاباء على الانتخاب وكانت النتيجة قعود الابناء عن الزواج وآل
اسرهم الى الفساد

واكل فتى مذهب يرمي نحوه في الزواج وغرض يحوم حوله فيجب
على الاباء ان يسلكوا ما استطاعوا من طريق الحكمة والاعتدال فيشاوروا
اولادهم في انتخاب الزوجة وان يسيروا على رغبتهم فيما لا ضرر فيه عليهم
ويكون مفيداً لمصلحتهم فاذا رأى الابن مثلاً قبح عادة الزفاف وخالفها فلا
يجب ان يلجوا عليه بضرورتها ويسوقوه اليها رغماً عن انفه او اذا لم
يستحسن العرس واقامة الولائم فلا يتوهوا ان ذلك حراماً من كرامتهم
وقدرهم في عين الناس فيفتنوا فيها وينفقوا عليها المئات من الدنانير لان كل
ذلك من حقوق الزوج وله حق التصرف فيه وليس للوالدين قهره عليها
واجباره على استئصالها والا كان الزواج ضربة قاضية على النفوس ووجهاً من
اوجه الاستبداد الممقوتة التي ينفر منها التمدن وناباها الانسانية ويعجبها
الذوق السليم

ولو كان سلب الحرية في الزواج قاصراً على الاولاد فقط ما شكروا منه
ولا استطعنا ان نداوي العلة وربما نجح الدواء ولكن الداء العضال الذي
لا يرجى شفاؤه هو ما تمكن في افكار السواد الاعظم من الامة بان المرأة
لا يحق لها ان تشاور في الزواج ولا ان يكون لها حق في انتقاء الزوج بل
يجب ان تساق الى زوجها كالرق المبيع بالجنس الاثمان وكما في هذا من الضرر
وكم فيه من الاستبداد الممقوت والقساوة الوحشية

ولا ادري والله كيف جاز في عرف الاباء تزويج بناتهم ممن لا يرغبن
فيهم وسوقن قهراً الى رجال لا يمان اليهم وفي ذلك خراب البيوت وشقاء

العائلات وقد اجازت الشريعة الاسلامية السمحاء والقوانين الاجتماعية
اعطاء المرأة حق انتخاب الزوج كما اجازت للرجل ولولا ضيق المقام لسردنا
تلك النصوص والافعال. واذا كانت اوربا اباحت للمرأة حرية الزواج
وسلمتها زمام نفسها فيه فاولى بنا اهل الشرق ان لم نعمل بشرائعنا فبقليد
الغربيين في نظاماتهم الاجتماعية وقد حفظنا منها شيئاً وغابت عنا اشياء وانا
لا اقول بان تعطى للمرأة حريتها التامة في الزواج مثل الاوروبية فان ذلك
لا يوافق مصالحتنا وعاداتنا وانما نشاورها فيه حتى لا يكون لها عذر في المستقبل
وتعيش في راحة وهناء مع بعل تشاطره الحياة وتقاسمه السعادة والشقاء. ولو
سردنا الحوادث والمضار التي نتجت من وراء زواج الفتاة قهراً بمن لا ترى
فيه الكفاءة والاستعداد او لمن لا يهواه قلبها وتحن اليه جوارحها لضاق
نطاق المجلة عن حصرها ولكننا نختصر بايراد حادثة وقعت اخيراً وقد
اتصل بنا خبرها من صديق نقى بروايته وهي ان عظيماً من عظماء مصر كان
متزوجاً وتوفيت زوجته وترك له فتاة فتزوج بغيرها وكان لهذه الزوجة
الجديدة قريب ارادت تزويجه بالفتاة فابت الاقتران به لما رآته فيه من عدم
الكفاءة او لاسباب اخرى فما كان من ابائها الا ان سجنها في محل يعذبها به
حتى رضيت بالاقتان قهراً وبعد الاقتران به ببضعة شهور قضت نجبتها شهيدة
الاستبداد الابوي

وهذه الحادثة واحدة من كثير تقع كل يوم في هذه البلاد الشقية مما
لا يمكن حصره او عدده وكله دليل على استبداد الاباء بالفتيات وعدم اعطائهن
حرية الانتخاب لكي تستريح خواطر العيلات من المشاكل وتهتدأ بالها من
المشاحنات ويقل الطلاق والفراق ويسود على البلاد اسباب الاطمئنان

والهناء فلا يبقى من رجل يشكو زوجته ولا امرأة تشكو بعلها
محمود ابراهيم



تهنئة سلطانية

بعيد الاضحى المبارك

خدمت القريحة العاجزة جلالة مولانا السلطان الاعظم بهذه القصيدة
في عيد الاضحى المبارك ونحن نشهرها تيمناً باسم ممدوحها العظيم مكررين
معها تهنئتنا لجلالته ولسائر الامة الاسلامية بذلك العيد سائلين الله تعالى ان
يعيده على جلالته وعليها بدوام السعادة واتصال العز والتأييد

بحسن جديك هذا العيد قد عادا	ياقي على الناس اينساً واسعادا
لولم يك العيد مرسوماً بجمته	لما فرقنا عن الايام اعيادا
تنبه الناس للاعياد في نعم	تدليها فجعلت الناس عبادا
وتلك مكرمة من فوق مكرمة	بها العلى والتقى جلا وقد زادا
عبد الحميد به ايماناً حمدت	لما غدون لما يبغيه اجنادا
خير السلاطين اخلاقاً واكثرهم	بذلًا وابعدهم في المجد آمادا
يقضي النهار على الاحكام يضبطها	ويقطع الليل آيات واورادا
رب المكارم قد اقلن من عدم	بين البرايا وقد اكثرن حسادا
والفضل ان زاد قوماً زاد غيرهم	نقصاً فيهم ما قد كان قد شادا

تقيم في بابه ترجو البقاء به	حباً فيرسلها في الارض روادا
قد جاءك العيد عيد النحر مبتجاً	بما تعودت ان تسديه واعتادا
عيد به لبس الافوام برد هنا	اذ كان يلبس من نمائك ابرادا
والعيد عصرك والاعباد دائمة	يزيدها كل يوم منه اعدادا
فدمت تكتسب الاعياد روتقها	به وتقعدو لها الايام اندادا
ولا برحت تلاقيها كما برحت	بالعز تحمل للاعياد ازوادا



حديث الانيس

مما يروى عن عادة النساء في جزيرة سومطره ان المرأة فيها حين
يموت زوجها تلزم بان تضع راية امام منزلها دلالة على انها ارملة ويتعين عليها
انه ما دامت تلك الراية سليمة فلا يحق لها الزواج ولكنه اذا الم بها اقل خرق
من هبوب ريح او نحوه فقد صار يحق لها الزواج في الحال . فاذا صح هذا
فالله يعلم كم من رايات تمزقها عوامل الاهواء قبل ان تمزقها عوامل الاهواء

ذكرت احدى الصحف ان اهالي بلاد فارس لا يزالون الى الآن
يمتقدون ان دموع الانسان علاج شاف لبعض الامراض المزمنة . وقد
رجع من هناك احد الاطباء اخيراً وقال انه قد شاهد رجال الماتم ونساءها
يحولون بايديهم اسفنجة حين البكاء على الفقيد ويمسحون به دموعهم ثم بعد